مجلة العمدة في اللسانيات وتحليل الخطاب
Issn:2572-0058/E-issn:1969-2676
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/485

المجلد:09 العدد: 02 جوان 2025 ص 345 / 355

بناء الشخصية في دراسة القصة القصيرة ونقدها في الجزائر عند شريبط أحمد شريبط

Building the character in the study and criticism of the short story in Algeria, according to Ahmed Sharibet

نزيهة غرايسة *
جامعة قاصدي مرباح ورقلة
Gheraissa.naziha@univ-ouargla.dz

أحلام بن الشيخ
جامعة قاصدي مرباح ورقلة
ahlembencheikh@yahoo.fr

معلومات المقال

تاريخ الارسال: 2021/12/21
تاريخ القبول: 2025/01/16

الكلمات المفتاحية:
- ✓ القصة القصيرة:
- ✓ الشخصية :
- ✓ أنواع الشخصية:

الملخص

تمثل الشخصية عنصرا هاما من عناصر السرد في القصة القصيرة، وهي الشاغل لكل فضاءاتها والمحرك لأحداثها، وقد حازت على اهتمام النقاد والدارسين، و من بينهم الناقد شريبط أحمد شريبط الذي يمثل أحد أقطاب نقد القصة القصيرة في الجزائر، حيث استطاع من خلال دراسته للقصة القصيرة أن يقدم دراسة فنية جمالية تطرق فيها لمجمل العناصر الفنية للقصة القصيرة، ونحن نهد ف من خلال هذا المقال إلى توضيح الرؤية النقدية للناقد حول الشخصية القصصية، وبيان أهم النقاط التي عالجها، وقد تمكنا من خلاله الوقوف على أهم الدلالات والرؤى التي قدمها الناقد حول الشخصية من خلال العديد من النماذج التي زادت الدراسة عمقا وتحليلا وإيضاحا .

Article info

Received 21/12/2021
Accepted 16/01/2025

Keywords:
- ✓ *histoire courte*
- ✓ *Caractère*
- ✓ *Types de personnalité*

Abstract : (not more than 10 Lines)

Le personnage représente un élément important du récit dans la nouvelle, et c'est la préoccupation de tous ses espaces et le moteur de ses événements, et il a attiré l'attention des critiques et des universitaires, parmi lesquels le critique Sharibet Ahmed Sharibet, qui représente l'un des pôles de la critique de la nouvelle en Algérie, où il a pu à travers son étude de la nouvelle : Il présente une étude technique et esthétique dans laquelle les éléments techniques de la nouvelle sont généralement abordés. nous visons à clarifier la vision critique du critique sur le personnage de l'histoire, et à clarifier les points les plus importants qu'il a abordés, à travers lesquels nous avons pu identifier les indications et les visions les plus importantes présentées par le

* المؤلف المرسل

critique sur le personnage à travers de nombreux £'un des modèles qui a augmenté l'étude en profondeur, l'analyse et la clarification.

. مقدمة:

يعتمد العمل السردي وبالأخص القصة القصيرة على مجموعة من العناصر تدخل في تشكله وبنائه من حبكة وحدث وزمان ومكان وشخصية، إذ هذه الأخيرة تمثل المحور والأساس الذي تدور حوله باقي العناصر الأخرى، إذ نهدف من خلال هذه الدراسة إلى محاولة تجلية عنصر الشخصية القصصية من خلال الوقوف على دراسة شريبط أحمد شريبط للقصة القصيرة ، حيث تناول في دراسته للقصة القصيرة الجانب الفني والجمالي لها، فشملت دراسته كل العناصر الفنية وبالأخص الشخصية القصصية، وهي محور معالجة هذا المقال ذلك لأنها العنصر الفاعل والمؤثر لباقي عناصر السرد، والمحرك لأحداثها، وقد حدد لها الناقد طريقتان تظهر من خلالهما الشخصية واضحة المعالم وهما الطريقة التحليلية والطريقة التمثيلية، معززا آراءه النقدية بنماذج من القصص لكتاب جزائريين منل رضا حوحو وعبد الحميد بن هدوقة والطاهر وطار وغيرهم ، وعمل على تصنيف الشخصيات إلى عدة أصناف منها المحورية والمساعدة والمعارضة والثورية والواقعية...، حيث استطاع أن يبرز خصائص كل نوع وتمايزه عن غيره، فكانت دراسته مركزة حول الخصائص الفنية بشكل أخص، ونحن من خلال هذه الدراسة تبلورت لدينا مجموعة من الإشكاليات تمثلت في :ما هو مفهوم الشخصية القصصية، وما هي أهم الطرق التي تجلت من خلالها، وفيم تكمن أنواعها، وكيف برزت في العمل القصصي الجزائري، وهو ما سنعمل على توضيحه من خلال هذا المقال بعنوان بناء الشخصية في دراسة القصة القصيرة ونقدها في الجزائر عند شريبط أحمد شريبط، وقد اعتمدنا المنهج التحليلي الوصفي في الدراسة .

1-مفهوم الشخصية:

تعدد مفهوم الشخصية بتعدد أراء النقاد في ذلك فنجد من يرى بأن الشخصية عنصر هام في العمل السردي رواية كان أم قصة قصيرة، ذلك أن الشخصية هي المحور الذي تدور حوله باقي العناصر القصصية الأخرى، بحيث أن جميع الأحداث والوقائع تتركز حولها في علاقة ترابط وتكامل فيما بينها، فتأثر فيها وتتأثر بها.

والشخصية باعتبارها عنصر سردي رئيس في بناء العمل القصصي، فإنه "يقتضي الإتقان في كتابة القصة القصيرة أن يجيد كاتبها التعاطي معه، ومن المؤكد أن طرائق تقديم الشخصية ووصف ملامحها المختارة الخارجية والداخلية، والسطحية والعميقة تختلف من قاص إلى أخر"1 (الطاهر، 2015، صفحة 438/437)، فالعمل القصصي المتقن يستلزم العناية بالشخصية وتنوعها، فمن خلال التركيز على الشخصية والإبداع في رسمها وتصويرها في العمل القصصي يبرز التميز والاختلاف لدى كاتب القصة ويمنحه تفردا عن باقي الكتاب.

وهناك من يربط الشخصية بالجانب النفسي مثل محمد يوسف نجم الذي يرى بأن الشخصية الإنسانية مصدر إمتاع وتشويق لعدة أسباب، منها أن هناك ميلا طبيعيا عند كل إنسان، إلى التحليل النفسي ودراسة الشخصية، ولعل هذه المتعة التي يحس بها القارئ عند تتبع خط سير الشخصية الإنسانية في القصة، ناتجة عن تلك الأواصر التي تنعقد بينها، وهو ربما تعاطف مع الشخصية ومال إليها، لأنه يجد فيها مشابه منه، "وهكذا تكون قراءة القصة بالنسبة إليه عملية بوح واعتراف" (نجم، 1966، صفحة 52)، فالشخصية تؤثر في القارئ وتجذبه إليها خاصة إذا كان يجد فيها ما يتوافق معه، فيتجسد فيها ما يعبر عن داخله ومشاعره، فلابد لكاتب القصة وهو يسرد أحداثها أن يستحضر صورة القارئ أمامه، فهو يكتب له ومن أجله، بحيث "يجب على القاص ألا يغفل أهمية الشخصية والكيفية التي يرسم بها تلك الشخصيات، وذلك أن العجز عن رسمها بوضوح في ذهن القارئ يجعلها باهتة وضعيفة، وكأنه أتى بها من عالم أخر" (القباني، 1949، صفحة 69/68)، فالقاص دائما عليه أن يبدع ويتفنن في رسم شخوصه ليكون لها بالغ الأثر على المتلقي، إذ لابد وأن تحاكي واقعه كي يتأثر بها ويتفاعل معها، مراعيا طبيعة القصة من حيث الحجم والزمن.

وبما أن الشخصية تمثيل للواقع تنبثق من صميمه ومن ملابساته التي يعيشها الكاتب، ومن ثم "لا يمكن أن يكون الصراع الدرامي داخليا فحسب، ولا خارجيا تجريديا، بل لا مناص من أن يكون حيا بواقع الملابسات والحدث". (غنيمي، 1997، صفحة 571)، بما أن القصة تتمخض عن الواقع وتحاكيه والكاتب يعد فنانا ومبدعا، فإنه يفسح المجال لخياله من أجل القيام بدور مهم في رسم الشخصيات

حيث "يعتمد كثيرا على فهمه لشخصيته، وعلى قدرته على تمثيل دور الشخصية التي يريد أن يرسمها، وعلى تصوير التصرفات التي قد تصدر عن شخصية من الشخصيات" (ابو جاموس، 2018، صفحة 118) ، فالخيال ضروري ومهم في إنتاج الشخصية داخل العمل السردي موازاة للواقع وما يحدثه من اثر في بروز الشخصية وجلائها، ولعل فهم محمد غنيمي هلال يتعدى التعبير عنها شكليا إلى ربطها بالجانب الفكري ، حيث يعتبر الأشخاص في القصة"مدار المعاني الإنسانية ومحور الأفكار والآراء العامة" (بن الشيخ، 2013، صفحة 82/81)، فالشخصية هي المحرك الحقيقي للأفكار والآراء داخل العمل السردي ذلك "لأن وجودها القيمي يتعدى وصفها الحاضر أثناء أدائها للأحداث حين تكون وسيلة يبثها المؤلف مرهونة بمقومات تترجمها مجموعة السلوكات والحوارات التي تؤديها، ويبرز وظائفها التي تؤديها تلك الوضعية السردية التي ترافق حضورها" (بن الشيخ، 2013، صفحة 82/81).

وهناك من المهتمين بنظرية القصة في النقد العربي الحديث يرى وجوب عدم التفريق بين الحدث القصصي والشخصية فيقول:"فالأجل أن تتحقق للحدث وحدته لا يقتصر على تصوير الفعل دون الفاعل لأن الفعل والفاعل والحدث والشخصية شيء واحد لا يمكن تجزئته" (شريبط، مباحث في الأدب الجزائري المعاصر، 2001، صفحة 47) فالشخصية هي العنصر الفاعل والمؤثر في القصة، والمحرك الأساس لكل أحداثها ووقائعها، وبدونها لا يمكن أن تتشكل قصة في الأساس.

ويؤكد هذا الرأي شريبط أحمد شريبط فهو يعتبر بأن الشخصية " أحد الأفراد الخياليين، أو الواقعيين الذين تدور حولهم أحداث القصة، ويرى بعدم جواز الفصل بينها وبين الحدث، لأن الشخصية هي التي تقوم بهذه الأحداث" (شريبط، تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة، 2009، صفحة 47)، فالشخصية حسب قوله قد تكون من إبداع القاص وخياله كما قد تكون تاريخية واقعية، ويؤكد على علاقتها بالحدث لأنها المحرك الرئيس لأحداث القصة والشاغل لكل فضاءاتها، وهو ما قال به أيضا رشاد رشدي فإنه "من الخطأ الفصل أو التفرقة بين الشخصية وبين الحدث، لأن الحدث هو الشخصية وهي تعمل، أو هو الفاعل وهو يفعل" (رشدي، دت، صفحة 45).

و الشخصية الفنية كما يحددها الناقد هي التي يصطفيها القاص لتمثل ما أراد تصويره أو ما أراد التعبير عنه من أفكار وأحاسيس، وتتمتع هذه الشخصية باستقلالية في الرأي وحرية في الحركة داخل مجال النص القصصي، وتكون هذه الشخصية قوية ذات فاعلية كلما منحها القاص حرية، وجعلها تتحرك وتنمو وفق قدراتها وإرادتها، بينما يختفي هو بعيدا يراقب صراعها وانتصارها أو إخفاقها وسط المحيط الاجتماعي أو السياسي الذي رمى بها فيه، وأبرز وظيفة تقوم بها هذه الشخصية هي تجسيد معنى الحدث القصصي، لذلك فهي صعبة البناء، وطريقها محفوف بالمخاطر. (شريبط، تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة، 2009، صفحة 45).

وهي في الخطاب السردي كما يرى شريبط أحمد شريبط " تستطيع أن تنجز وظائف كثيرة ويمكنها أن تجسد مواقف وأن تتقمص أدوارا ذات دلالات متشابكة متشعبة، ولكن يحدث هذا على مادة الورق فهي تتيح للفن والإبداع طاقات لا متناهية من الجمالية والروئ" (شريبط، مباحث في الأدب الجزائري المعاصر، 2001، صفحة 47) فالقاص له الحرية المطلقة في الإبداع والتصوير لشخصيات قصصه، بتحديد أدوارها ووظائفها المتعددة، من خلال اللغة التي يعبر بها، وهي بهذا كائن ورقي كما يؤكده رأي رولان بارث في كون الشخصية مجرد كائن ورقي يعبر عنه من خلال اللغة، وهو ما يقول به "تزفيتان تودوروف" بأن الشخصية قضية لسانية، أو كائن ورقي ليس له وجود خارج الكلمات، وهو ما يعبر عنه أيضا عبد الملك مرتاض بقوله:"الشخصية أداة فنية يبدعها المؤلف لوظيفة هو مشرئب إلى رسمها؛ فهي إذن شخصية ألسنية قبل كل شيء، بحيث لا توجد خارج الألفاظ بأي وجه، إذ لا تغدو أن تكون كائنا من ورق" (مرتاض، 1990، صفحة 48)، ويرى الباحث بأن الشخصية القصصية تتموقع ضمن الفضاء النصي في شكل حروف وأسماء، مشكلة لذاتها استقلالية تكاد تكون تامة، بحيث تتخذ"المكان الذي أراده لها السارد في فضاء النص، وتعد جزءا أساسا منه...كما تتبوأ مكانا ضمن الجنس الأدبي الذي ينتسب النص إليه" (شريبط، مباحث في الأدب الجزائري المعاصر، 2001، صفحة 48)، ويؤيد الناقد رأيه بأن شخصية الصحفي في قصة "الزنجية والضابط"، تشكل بنية لا يمكن عزلها عن السياق العام للنص.

ويشترط شريبط أحمد شريبط واقعية الشخصية وتعبيرها الصادق عن الحياة، والابتعاد عن كل ما هو أسطوري وخارق، لأن عنصر الإقناع مهم فهو يضفي على الشخصية الهيبة والفاعلية في أدوارها، وهو ما يتوافق مع قول الطاهر وطار"أبطالي الرئيسيون أختارهم من الحياة، من معارفي أو أصدقائي...ولكن مهما كانت قيمة البطل الدرامية، فإنني مضطر إلى أن أضفي على الأقل 70أو80%، من أبعاد

ومعطيات من عندي" (شريبط، مباحث في الأدب الجزائري المعاصر، 2001، صفحة 44)، إلا أن وطار لا يقتصر على واقعية الشخصية فقط، وإنما يعمل على إضفاء صبغته الخاصة عليها، لأن عملية الكتابة الأدبية والقص تعتمد أساسا و بالدرجة الأولى على خيال القاص وإبداعه الفني.

2- طرق رسم الشخصية :

اختار شريبط أحمد شريبط طريقتين فنيتين استخدمهما في رسم الشخصيات، وهما الطريقة التحليلية والطريقة التمثيلية، والتي من خلالهما نفذ القاص الجزائري إلى تصوير العديد من الشخصيات تمثلت في كلا من المواطن والأجنبي وسائر الشخصيات، وقام هو بدوره في التمثيل لها ببعض النماذج الحية التي تعطي فكرة إجمالية لجهود الأدباء الجزائريين الفنية.

2-1 الطريقة التحليلية:

وهي طريقة مباشرة، يعنى في رسمها من الخارج، حيث يذكر القاص تصرفاتها، ويشرح عواطفها وأحاسيسها بأسلوب صريح تتكشف فيه شخصيته، وتوجيهه لشخصياته وأفكارها وفق حاجته والهدف الذي رسمه كما ترد ملامحها الخارجية على لسانه (شريبط، تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة، 2009، صفحة 47)، إذ يعتمد القاص من خلالها على البناء الخارجي للشخصية مدققا في تفاصيل ومجريات حياتها، بحيث تظهر واضحة جلية للقارئ لا يجد أي صعوبة في استظهارها وفهمها، ويعمد المبدع إلى "التعقيب على بعض تصرفاتها، وتفسير البعض الأخر، وكثيرا ما يعطي رأيه فيها صريحا دون ما إلتواء" (نجم، 1966، صفحة 95)، وتتجلى هذه الطريقة بوضوح في العديد من القصص التي تناولها شريبط بالتحليل والدراسة، كشخصية المرأة، والفتاة والضابط والخائن ..وهو ما سنوضحه من خلال بعض النماذج.

يرى شريبط بأن عبد الحميد بن هدوقة قام بتقديم شخصية المرأة والمجسدة في الزوجة في قصته"ظلال" بطريقة السرد المباشر، وأدى ذلك على لسان الراوي(زوجها) بطريقة في غاية الجد والعناية بصفاتها الخارجية والمعنوية، وذلك خلال النظرة الذاتية، وكان أسلوبه أقرب إلى أسلوب المناجاة، والهمس الذاتي، فقال:"كنت ميالة إلى الكتمان، ملتزمة للحفظ، محبة للنجوى والتأمل، مجتنبة الجهر والثرثرة" (شريبط، تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة، 2009، صفحة 216)، نلمح من خلال هذا القول تجلي بعض الصفات المعنوية لشخصية الزوجة. إلا أن الناقد يرى أن القاص كان بإمكانه أن يعبر عن هذه الصفات بطريقة غير مباشرة، وذلك عن طريق الأحداث، لأن الأسلوب المباشر الذي اعتمده القاص لم يخدم القصة فنيا.

أما الطاهر وطار فيرى شريبط بأنه كان جد واثق في رسم شخصياته ولم يبدو منه أي ارتباك في ذلك، بل يفسح المجال للقارئ بأن يقوم بعملية التحليل للشخصية عن طريق الأعمال الكثيفة التي تقوم بها، فهو يضع شخصياته في الدور المناسب، فتنطق معبرة عن أفكاره بصدق ووضوح، مؤثرة بذلك في القارئ أبلغ تأثير، ففي "قصة (نوة) تقوم الشخصية بإدارة أعمالها البيتية، وخاصة في أثناء غياب زوجها عن البيت بسبب التحاقه بصفوف الثورة في الجبل، فيفهم بأنها تمتاز بقوة الإصرار وروح المغامرة، فهي إذا قررت نفذت مهما كلفها ذلك". (شريبط، تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة، 2009، صفحة 219)، ويرى الناقد بأنه لولا النفس الطويل الذي تميزت به شخصيات هذه القصة وكثرة الأحداث لعدت نموذجا راقيا لأدب الحرب، ولكنها لا تخلو من الوصف العميق لمشاعر شخصياتها، إضافة إلى ان شخصيات هذه القصة امتازت بالوضوح والانسجام مع الأدوار التي رسمت لها.

أما عن شخصية الفتاة فيرى شريبط بأن لها حضور قوي في القصة الجزائرية قياسا إلى باقي الشخصيات، خاصة في القصص التي تتضمن أحداثا عاطفية أو اجتماعية، وتختلف أساليب التعبير عنها من قصة إلى أخرى، فيعمل الكاتب على وصفها وصفا مباشرا أحيانا، وقد تأتي في صورة رمزية عن التمرد والثورة على عادات وتقاليد اجتماعية أحيانا أخرى.

ويقول شريبط بأن أبو العيد دودو أبعد نجاحا في رسم شخصية الفتاة الريفية ، ففي قصته " بحيرة الزيتون"ركز على ملامحها الخارجية الجسمية فهي"ضعيفة التركيب، ناتئة العظام، شاحبة المحيا، ذابلة العينين، كئيبة النظرة، معروقة الأطراف"، وهذه الفتاة التي بدت بنيتها الصحية ضعيفة تؤدي دورا كبيرا فهي ترعى والدتها المريضة، وتكرم الشيخ محمود بطل القصة كلما زار والدتها في بيتها، وهي تمتاز بالوعي الوطني المبكر، لأنها سمعت بالمجاهدين وفهمت أهدافهم، وتطلعت لأن تكون مجاهدة، وذلك نتيجة لما سمعته من الشيخ محمود

الذي يرمز إلى الجيل الذي نشر مبادئ الثورة وأفكارها وتحمل مشاقا كبيرة في سبيل توصيل أهدافها إلى الجيل الشاب (شريبط، تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة، 2009، صفحة 220).

ويعتبر الناقد بأن صورة الفتاة في القصة الجزائرية كثيرة متنوعة خصبة ملونة، خصوصا في القصة النضالية، أو الثورية، أو القصة الرومانسية وكثيرا ما ترمز إلى الجديد الذي يمثل الأفكار الحديثة، أو أفكار الجيل الذي قام بثورة نوفمبر التحريرية...وقد تضمنت دلالات رمزية للأرض، أو للوطن أو غير ذلك، ويرى أيضا بأن عناية الكتاب في رسم شخصياتهم تتفاوت من قصة إلى أخرى، فهم لا يعنون دائما ببناء الشخصية وإحكامه وخاصة شخصية الفتاة، فقد يقع بعضهم أحيانا في الإغراق في الوصف المادي، وقد تأتي ملامح الفتاة متفرقة على أجزاء القصة كما حدث في قصة "رسالة" لوطار إذ جاءت شخصية الفتاة"عايدة" متفرقة الملامح على لسان الراوية ياسمينة في مذكراتها. (شريبط، تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة، 2009، صفحة 220).

يرى الناقد بأن حوحو يكاد يستعمل الطريقة التحليلية في كل قصة، وقد ذكر في مقدمة مجموعته "نماذج بشرية"أنه التجأ إلى المجتمع وانتزع من مختلف طبقاته نماذج عاش مع بعضها أو سمع عن بعضها حيث قال:"نماذج حية أقدمها للقارئ لعله يتوصل بها إلى تفهم بعض طباع مجتمعه، فيلمس أنبل نفس في أحقر شخصية" (شريبط، تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة، 2009، صفحة 103)

.

وتبرز الطريقة التحليلية من خلال قصص حوحو في قصة "الشيخ زروق" فهو "رجل في العقد السادس من عمره، ضخم الجثة، كثيف اللحية، أسمر اللون، ذو مهابة ووقار"، وقد عرض الكاتب بعض صفاته الأخرى من خلال الشائعات التي دارت حوله بين سكان القرية، وتأنيب زوجته له، بعدم اهتمامه بأمور بيته وأولاده، وسخر حوحو عنصر الحوار بينه وبين الشاب لإظهار أخلاق الشيخ زروق الذي وظف الدين كوسيلة للتجارة، كما عبر حواره مع زوجته عن شخصيته المنافقة، ويظهر اعتماد حوحو أكثر على هذه الطريقة في بناء شخصية "عائشة"التي تميزت بالتطور، حيث قدمها في بداية القصة في صورة فتاة ريفية ساذجة، ومستغلة من طرف مجتمعها الريفي شأن كل بنات جنسها، إلا أنه في نهاية القصة قدمها في صورة نموذج للمرأة الواعية التي تعمل على نشر الأفكار الجديدة، وذلك بعد أن احتكت بالمدينة وعرفت بيئاتها (شريبط، تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة، 2009، صفحة 105)، إلا أن الناقد يرى بأن التعدد في البيئات التي انتقلت اليها"عائشة" وكثرة الأعمال التي قامت بها، والمبالغة في الوعي الذي وصلت إليه، كلها عوامل أدت إلى ضعف البناء الفني، وأفقدته الكثير من عناصر التركيز.

وفي قصته"صديقي الشاعر"ركز القاص على عنصر السرد لتصوير ملامح الشخصية الخارجية والداخلية، وهو الأمر الذي نتج عنه خلو القصة من الأفعال الصادرة عن الشخصية المحورية، وأدى هذا بدوره إلى خلوها من العنصر الدرامي، الذي يعبر عن صراعات البطل و نشدانه الخير مع قوى الشر المتمثلة في مجموعة"الشعراء التقليديين"، ومما أضعف بناء هذه الشخصية أيضا أن حوحو لم يكن يعنى بالفن قدر عنايته بتصوير النماذج الإنسانية، ونقد الظواهر السلبية، ولقد كان بإمكانه-لو اعتنى بالجانب الفني-تقديم قصة ناجحة، لو لم يجعل الشخصية تستسلم ببساطة دون أن تبدي أي مقاومة قبل أن تنطوي على نفسها، شأنها شأن العديد من شخصيات قصصه، ولو استغل عنصر القوة التي تمتلكها شخصيته-رغم ضعف بنيتها الجسمية-والمتمثل في خصب موهبته الأدبية لتمكن-فعلا-من أن يقدم نموذجا عاليا لشخصية الجيل الأدبي الجديد الذي ظهر بعد الحرب العالمية الثانية، مبشرا بثقافة أدبية، وأساليب فنية حديثة. (شريبط، تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة، 2009، صفحة 105/104).

وقد استعمل حوحو الطريقة التحليلية أيضا في قصة "العصامي" وقصة "العم نتيش"و"سيدي الحاج"و"سي زعرور"، فشخصية "سي زعرور"معروضة من خلال حكايتين عبرت كل منهما عن جانب من جوانب شخصيته:أحياته مع مدير المدرسة:وقد تميز بخصال حميدة، حيث رفض الاستجابة لرغبات المدير في أن يرفع علامات أحد التلاميذ، ب-سيرته مع نائب المجلس البلدي وكاتبته، حيث تميز بالدهاء والمكر والاحتيال وهي نقيض الشخصية الأولى تماما، وقد تمكن من أن يستولي على كل الثروة التي سرقها النائب وكاتبته من مشاريع البلدية. ولا تخلو هذه الصور من المبالغة، إذ لا يعقل أن معلما جزائريا بسيطا.زمن الكتابة.ينتصر القضاء الفرنسي له أمام موظفين فرنسيين؟ولو أن القاص اكتفى بالقصة الأولى، وركز على تصعيد العنصر الدرامي بين المدير الجشع المستغل، و"سي زعرور" المعلم المخلص النزيه لقدم شخصية فنية مركزة. (شريبط، تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة، 2009، صفحة 106).

إلا أن الناقد يرى بأن استعمال حوحو للطريقة التحليلية في بناء الشخصيات المحورية كان ايجابيا في معظم قصصه:خصوصا الشخصيات التي تصور الرجل المستتر بالدين المنحرف.

وما يمكن ملاحظته أن الطريقة التحليلية قد سيطرت على معظم القصص، واستعملها الكتاب بشكل واسع في عرض شخصياتهم على تنوعها وتعددها، وقد أدت هذه الطريقة دورا مهما في تصوير ملامح الشخصية، سواء الخفية كالصفات المعنوية، أو البارزة كالصفات الجسمية.

2-2 الطريقة التمثيلية:

وهي تمثل الطريقة الغير مباشرة والتي يمنح القاص من خلالها للشخصية حرية أكثر للتعبير عن نفسها وعن كل ما يختلج بداخلها من أفكار وعواطف وميول، مستعينا في ذلك باستخدام ضمير المتكلم، كما أن شخصية القاص تتنحى جانبا لتفسح المجال للشخصية الأدبية لتقوم بوظيفتها الفنية بعيدا عن أية تأثيرات خارجية (شريبط، تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة، 2009، صفحة 47)، وفي بعض الأحيان يتعمد القاص توضيح صفاتها بأحاديث شخصيات أخرى عنها (نجم، 1966، صفحة 95).

ويرى شريبط بأن الطريقة التمثيلية قد استخدمت بشكل واسع في العديد من القصص وتمتاز بطاقة خاصة لرسم مختلف الشخصيات وتجسيد أفكارها، ففي قصة"ظلال" يرى بأن شخصية الراوي معروضة بهذه الطريقة إذ أبرز القاص ملامحه النفسية باستعماله ضمير المتكلم المفرد"أنا" والأسلوب الرومانسي، وذلك في مثل قوله:"ونفسي تموج بالخواطر المختلفة، والهواجس الغامضة، والآمال المطوية" (شريبط، تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة، 2009، صفحة 228)، وقد قامت رسالة إحدى المعجبات بقصصه، بدور مهم في إبراز ملامح شخصيته الأدبية، وأثرها الفكري والفني في قرائه.

يرى الناقد أيضا بأن بعض صفات بطل القصة قد جاءت على لسان أحد أصدقائه، كقول صديقه الجندي"الناس يموتون بالرصاص، أما أنت فتموت حيا..."وهنا يظهر جليا توفر كل شروط الطريقة التحليلية في هذه القصة .

ويرى الناقد أيضا بأن أبو العيد دودو قد اعتمد نفس الطريقة في قصة"الشقة السمراء"أين سمح للبطلة بوصف بعض ملامح شخصيتها الداخلية كالتردد والخجل، وهما الصفتان اللتان ساعدتا نمو الحدث وتطوره إلى أن سقطت بطلة القصة في بئر عميقة، وهي تبحث عن نبتة البيراس، واعتمد أبو العيد الطريقة نفسها في رسم ملامح بطل قصة"جاء دورك"حيث ترد على لسان بطلها من خلال أحاديثه واعترافاته، وقد ساعد هذا الأسلوب على إبراز إحساسه الداخلي.

و ما لاحظه ناقدنا هو أن رسم الشخصيات بالطريقة التمثيلية كان أقل وفرة من الطريقة التحليلية حيث أن بعض القصص كانت تتحول إلى نصوص من أدب الاعترافات.

ويؤكد شريبط على نقطة مهمة أخرى وهي أن للقاص إمكانية توظيف كلتا الطريقتين معا في قصة واحدة، كلما دعت الضرورة الفنية ذلك، كما في حالات الترجمة الذاتية أين يفسح الكاتب المجال للشخصية نفسها.

ونجد يوسف نجم يوافقه الرأي بأن للكاتب أن يستعمل كلتا الطريقتين، غير انه في بعض الحالات، يضطر إلى التزام احدهما دون الأخرى، "فهو في قصص الترجمة الذاتية (ضمير المتكلم)، أو الوثائق أو تيار الوعي، لا يستطيع أن يتدخل، بل يترك للشخصية الحرية في أن تكشف الحجب عن جوهرها، بواسطة البوح والاعتراف وتداعي الأفكار والمراجعة الداخلية" (نجم، 1966، صفحة 96) وهكذا تتكشف لنا الشخصية بالطريقة التمثيلية، و بما أن القصة تقوم على السرد والحوار، فهي تبيح للكاتب أن يستعمل الطريقتين معا في رسم الشخصية.

3-أصناف الشخصيات:

حدد شريبط أحمد شريبط للشخصية القصصية عدة أصناف، فنجد الشخصية المحورية والمساعدة والمعارضة، والواقعية والثورية.

1-3 الشخصية المحورية:

يرى الباحث بأن هناك عدد من الكتاب يختار من الشخصيات التي يوظفها للتعبير عن أفكاره وأرائه شخصية محورية تتجه نحوها أنظار بقية الشخصيات، "وهي التي تقود المجرى العام للقصة، والتي يطلق عليها مصطلح "البطل"وهي الشخصية الفنية التي يسند إليها الدور الرئيسي في العمل القصصي" (شريبط، تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة، 2009، صفحة

44)، إلا أن الناقد يرى بأن الدراسات الحديثة ابتعدت عن تسمية البطل "ورأت فيها بطولة طوباوية زائفة، لأنها مقترنة بظهور الأدب الخيالي الذي نشأ في العصور الوسطى" (شريبط، تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة، 2009، صفحة 44)، وقد استبدل باسم الشخصية المحورية، لأنها الأنسب و لأنها تتلائم والدور الفني المسند إليها.

ويقصد بشخصية البطل حسب قول أحمد منور" الشخصية الفنية التي تستحوذ على اهتمام القاص، وتمثل المكانة الرئيسية في القصة، وقد تكون سلبية، كما تكون ايجابية، أو متذبذبة بين هذه القصة أو تلك، قد تكون محبوبة، أو منبوذة من طرف القارئ" (شريبط، تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة، 2009، صفحة 44) فهي تمثل المحور الرئيسي في القصة الذي يجذب باقي العناصر ويؤثر فيها.

والشخصية المحورية هي التي ينتقيها القاص في معظم الأحيان من الشخصيات التي يوظفها للتعبير عن أفكاره وأرائه، والتي تتجه نحوها أنظار باقي شخصيات القصة، وهي بمثابة المحرك العام لمجريات القصة وأحداثها، وهي الشخصية التي تتمحور حولها الأحداث والسرد، أوهي الشخصية النشطة الفاعلة ذات الأثر الأكبر في صنع الأحداث، والاندماج بها، وتطويرها في أجزاء العمل الفني، بل يبدو الكاتب القصصي شديد الالتحام بها لهدف عرض الفكرة القصصية المستهدفة.

فالشخصية المحورية هي التي ترتكز عليها أحداث القصة، ومن الصعب تحليل كل نماذجها في الأدب الجزائري لذا اختار شريبط دراسة الشخصية عند كل من عبد الحميد بن هدوقة وأبي العيد دودو و الطاهر وطار.

ويرى شريبط بأن ابن هدوقة في قصة ابن الصحراء" قد نجح في توظيف ابن الصحراء للتعبير عن أفكاره حول نشدان الحرية والتوق إليها، فابن الصحراء بطبعه ميال إلى الحرية، والحركة وحياته هي رحلة دائبة لا تعرف التوقف، وقد وصف شعوره بعد أن خرج من المخبأ بقوله:"وكان يحس أن الحركة التي أوقف سيرها منذ حين ظلام البيت طفق تجري في عروقه قوية حية، وكان يشعر كأن الطبيعة أقبلت كلها عليه مهنئة مرحبة". (شريبط، تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة، 2009، صفحة 231).

وبذلك استغل كثير من الأدباء شخصياتهم القصصية للتعبير عن أفكارهم وهو أمر طبيعي مادام ذلك لا يتعارض مع الفن وأساليب عرض الأحداث، حيث يؤكد ذلك قول محمد مصايف "إلى اعتبار شخصيات قصص الطاهر وطار شخصيات واسطة، وأنه إن كتب قصة، فإنما يعبر عن موقف فكري يشغل باله منذ زمن" (شريبط، تطور البنية الفنية في القصة الجوائرية المعاصرة، 2009، صفحة 238).

2-3 الشخصية المساعدة:يعرفها ناقدنا بأنها الشخصية التي تشارك في نمو الحدث القصصي وتصوره، وتبلور معناه، وهي من حيث الوظيفة أقل قيمة من الشخصية المحورية، بالرغم من أنها تقوم بأدوار مصيرية أحيانا في حياة الشخصية الرئيسية (شريبط، تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة، 2009، صفحة 45)، ويرى الباحث بضرورة توفرها في القصص بشكل واسع لأنها تبلور الحدث وتسهم في إنضاج العقدة وتوضيح مواقف الشخصية المحورية. وتظهر هذه الشخصية مجسدة في شخص الزوبير في قصة"محو العار"، فهو رغم كونه أحد الحركيين في صفوف الاستعمار إلا أنه يتشوق للالتحاق بصفوف جهة التحرير الوطني في الجبل، وقد ظل شعوره الوطني يتنامى إلى أن التقى ببلخير، حيث تأكد له صدق وطنيته، حيث كان دور الزوبير مهما في تطوير الحدث القصصي، كما كان مساعدا على بلورة الشعور الوطني لدى الشخصية المحورية "بلخير".

ويؤكد الناقد على أن الشخصية المساعدة في القصة القصيرة الجزائرية قد ساهمت بشكل كبير في بناء الحدث، والعمل على تصوير الشخصية الرئيسية، و تطورها وبلورة أفكارها.

3-3 الشخصية المعارضة: وهي التي تمثل القوى المعارضة في النص القصصي، وتقف في طريق الشخصية الرئيسة أو المساعدة، وتحاول قدر جهدها عرقلة مساعيها، وتعد أيضا شخصية قوية، ذات فعالية في القصة، وفي بنية حدثها، الذي يعظم شأنه كلما

اشتد الصراع فيه بين الشخصية الرئيسية، والقوى المعارضة، وتظهر هنا قدرة الكاتب الفنية في وصف وتصوير المشاهد التي تمثل هذا الصراع. (شريبط، تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة، 2009، صفحة 240).

يرى شريبط بأن هذا النوع من الشخصيات يكاد يتكرر في كل قصة، إذ نجد بأن حوحو قد اهتم برسم صفاتها المعنوية، من كره وحقد ...والوقوف كطرف نقيض يعرقل سير بطل القصة وباقي الشخصيات.

حيث يرى شريبط بأن الشخصية المضادة في قصة "خولة" لرضا حوحو قد امتازت بالفعالية، والتنوع والكثرة، وأهم من يمثل هذه الشخصيات، شخصية (الشيخ خليل) والد خولة، والشيخ حمود رئيس القبيلة المجاورة لقبيلة الشيخ خليل، وصالح خطيب خولة وابن الشيخ حمود، فمن خلال الحوار بين شخصيات القصة يبرز نقاش حاد بين خليل وأهل قريته الذين حاولوا أن يمنعوه من أن يزوج ابنته من ابن الشيخ حمود، فكان التصوير الواضح لعناده وعدم خضوعه لتهديدات شيوخ القبيلة، مما يوحي بصلابة شخصيته وإصراره على رأيه، ومما يراه ناقدنا حول هذه الشخصية هو أن"أبرز وظيفة فنية، أدتها الشخصية المضادة في هذه القصة، هي أنها أسهمت في تنامي الصراع بين الشخصيات المحورية والمضادة من جهة، وبين المضادة والمساعدة من جهة ثانية". (شريبط، تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة، 2009، صفحة 46)، ويرى ناقدنا أن الشخصية المعارضة في قصص حوحو لعبت دورا فنيا كبيرا في تحريك الأحداث وبنائها، وخلق تواترات حادة بين الشخصيات الأخرى.

4-3 الشخصية الإصلاحية الدينية:وتتجسد هذه الشخصية من خلال المقال القصصي والصورة القصصية وهما الشكلان الأوليان للقصة القصيرة الجزائرية .

* **الشخصية الإصلاحية الدينية في المقال القصصي:**تتميز الشخصية في هذا الشكل السردي بكونها شخصية نموذجية نمطية مسلوبة الإرادة فهي لا تعدو أن تكون دمية يحركها قلم القاص، أو الراوي السارد، كما أنها غالبا ما تقوم بدور القناة التي يمرر عبرها المؤلف رؤيته الإصلاحية للمجتمع (شريبط، مباحث في الأدب الجزائري المعاصر، 2001، صفحة 112)، ذلك أن المقال القصصي ظهر في بدايته متضمنا أفكارا إصلاحية لمعالجة مشاكل اجتماعية فكان بالضرورة أن تكون الشخصية نمطية لخدمة هذه الغاية "وكثيرا ما يكون الشخص هو الكاتب الذي يجرد من نفسه شخص أخر يجري معه حوارا، يعلق فيه على الحوادث، أو يجر السامع إلى العناية التي يهدف إليها أو الفكرة التي يدعو إليها" (ركيبي، 1983، صفحة 50/49)، ومن الشخصيات القصصية التي جسدت هذا الصنف شخصية صديقي عمار في قصة للأديب محمد سعيد الزاهري إذ تدور أحداثها حول شخصية شاب جزائري تأثر بأفكار الدين المسيحي، ثم عاد إلى الدين الإسلامي وقد بدت هذه الشخصية الفنية مؤكدة على الفكرة الدينية الإصلاحية.

ويمكن إجمال أهم خصائص الشخصية في شكل المقال القصصي في الصفات التالية:

-تميزت بالتماسك الشديد بينها وبين المؤلف، بحيث يصعب الفصل بينها.

- امتازت بالنموذجية والنمطية، وبأنها مسلوبة الإرادة سواء من قبل القاص أو من قبل السارد.

- المحاكاة للشخصية الدرامية، فهي بمثابة الممثل الناقل لكلام الكاتب إلى الجمهور بدل القراء.

* **الشخصية الإصلاحية الدينية في الصورة القصصية:**يرى الناقد بأن عبد الله ركيبي يعد أول من تناول فكرة الشخصية في الصورة القصصية، وأهم ما دونه من نتائج عن بنية الشخصية في الصورة القصصية، هو أن رسم الشخصية يكون بشكل كاريكاتوري قائم على السخرية، والتي يتم التركيز فيها على تصرفات الشخصية، إذ تفتقد إلى البعد النفسي الذي يعلل تصرفاتها، ويكشف أغوارها، إضافة إلى التركيز على الفكرة التي تتمثل في نقد المجتمع، مما يجعل الشخصية لا تظهر جلية

بسبب الاهتمام بالحدث. والاعتماد على وصف الطبيعة والعديد من الموضوعات الرومانسية، مما ينجر عنه انعدام الشخصية، و اضمحلالها، ففي كل ذلك تكون الشخصية نمطية وثابتة يغلب عليها الطابع النموذجي بعيدة عن الواقع، فهي"خيرة كل الخير أو شريرة كل الشر، تخضع للمفهوم المطلق للإنسان الذي لا يمتزج فيه الخير بالشر، ومن هنا يفتقد الصراع بين الشخصية القصصية وبين ما تعيش فيه ووسطه من أحداث...فشخصية الكاتب هي التي تظهر لا الشخصية القصصية" (ركيبي، 1983، صفحة 119)، ومما توصل إليه الناقد من نتائج حول الشخصية الإصلاحية في المقال القصصي والصورة القصصية، أن الشخصية فيهما معتلة مسلوبة الإرادة، لا تمتلك حرية داخل الفضاء النصي، إضافة إلى هيمنة عنصر الحوار على باقي عناصر السرد، لأن الشكل القصصي الذي ساد في تلكم المرحلة تميز بمشابهته لفن المناظرة، الذي يمتاز بوجود طرفين متعارضين، يدافع كل واحد منهما عن رأيه، فتنتصر الفكرة الإصلاحية أو الاجتماعية في الأخير، كذلك تأثرت الشخصية الإصلاحية بالظروف التي مرت بها البلاد في تلكم الفترة، لما كانت تمارسه السلطات الاستعمارية من قمع واضطهاد على عملية الطباعة و التشديد في مراقبة المطبوعات ومنعها من الصدور، مما حال دون تطورها وتنوعها.

5-3 الشخصية الو اقعية الثورية:لقد كان للثورة التحريرية بالغ الأثر على الإبداع الجزائري شعرا ونثرا من حيث التنوع والتطور، فظهر الشعر الحر على يد أبو القاسم سعد الله، وتأثر العديد من الشعراء بالثورة مثل مفدي زكريا الذي استطاع تصوير أحداث الثورة ومجرياتها من خلال ما سطره من شعر، كما ظهر كتاب جدد للقصة القصيرة استفادوا من فنون السرد في البلاد العربية بحكم تواجدهم في تلكم البيئة، مما نتج عنه تطورا في الأشكال السردية، واعتنى الكتاب الجزائريون أثناء الحرب التحريرية بتصوير شخصيات تحمل أبعادا وطنية مثل شخصية الجندي والمسبل والفدائي، وشخصيات وطنية ارتبطت بالوجود الاستعماري الفرنسي، وأبرزها شخصية القائد، والحركي والعميل، إضافة إلى شخصية البطل الثوري التي سادت معظم القصص، والتي تميزت برفضها للسياسة الاستعمارية.

ويرى الناقد بأن معظم القصص التي كتبت أثناء الثورة تتحرك شخصياتها بين فضائين هما المدينة والجبل، وتنتهي في الأخير بعملية التحاق الشخصية القصصية فيها بالجبل، وهذا ما دفع بعبد الله ركيبي لأن يعبر عن هذه الظاهرة بقوله:"فكأن هذه الشخصيات تتطهر بالتحاقها بالجبل والنضال (ركيبي، 1983، صفحة 57)، وممن عبر عن الشخصية الثورية كما يرى الباحث هو الطاهر وطار حيث تبرز قدرته الإبداعية "في خلق البطولة الثورية من صلب الصراع "فهو لا يكتفي بتصوير البطلين :"نوة وجبار"تصويرا جامدا، وإنما يخلق منهما بطولة ثورية جديدة تجسدت في سقوط ابنها الشاب إبراهيم في المعركة، وهو سقوط يجسد البطولة الثورية الجماهيرية، ويشير إلى أن الدماء التي سالت على الأرض غذاء لشجرة الجزائر الكبرى التي ستمد جذورها في جوف الأرض وستطفح بالعطاء ولذلك فإن الكاتب يحقن شخصياته بمصل البقاء، والاستمرارية، وديمومة الاخضرورية" (شريبط، مباحث في الأدب الجزائري المعاصر، 2001، صفحة 60)، ويقول الناقد أن الشخصيتين:"نوة"و"جبار"قد حققتا كثيرا من صفات الشخصية الثورية الواعية، فنجد بأن شخصية"نوة"بطلة ثورية، فهي امرأة مكافحة تتحدى الظروف لتطور من وضعها، وهي رمز للكثير من المعاني، أما شخصية "جبار"فتمثل النموذج الناجح والمتميز في الشخصيات الثورية في القصص الجزائري، وذلك لتدرجها في اكتساب الوعي الوطني.

إن الحضور المكثف للشخصيات الثورية في العديد من القصص التي كتبت أثناء الثورة وبعد الاستقلال، يبين التزام الكتاب بأبعاد الثورة الوطنية في قصصهم.

6-3 الشخصية الو اقعية الاجتماعية:ظهر هذا النموذج من الشخصية في فترة بعد الاستقلال إلا أن ظهورها الأول يعود إلى قصص محمد العابد الجلالي، وبالتحديد في قصته:"أعني على الهدم أعنك على البناء"حيث كان الهدف الأول لشخصيات القصص التي كتبت خلال هذه الفترة هو إصلاح الواقع المعيش، وذلك من خلال قيم الماضي الثوري، ومن خلال ما كانت تتميز به الشخصية الجزائرية أثناء

الحرب التحريرية من تضامن وتعاون ومؤازرة، ومن هذه الشخصيات الأدبية، شخصية المهاجر التي لم يعتن القاصون والأدباء كثيرا بها رغم قدم موضوع الهجرة الجزائرية. (شريبط، مباحث في الأدب الجزائري المعاصر، 2001، صفحة 60).

ولعل أبرز مرحلة تاريخية يتزايد فيها الاهتمام بتصوير شخصية المهاجر هي مرحلة بدايات السبعينات من هذا القرن، وذلك بعد أن توترت العلاقات السياسية بين الجزائر وفرنسا: "وقد كتب في تلكم الفترة أكبر عدد من قصص الهجرة بالقياس إلى سنوات الاستقلال الأخرى لتأثر القصاص بانعكاسات المشاكل السياسية بين البلدين على المهاجر" (شريبط، مباحث في الأدب الجزائري المعاصر، 2001، صفحة 61).

أما بشأن طريقة وصف الشخصية المهاجرة، فقد لاحظ الناقد أن القاصين ركزوا على الجانب الشكلي الخارجي للشخصية من وصف للملامح الجسدية البارزة، من مثل : سمرة الوجه، والعينان العسليتان، والقامة الطويلة، والشعر المجعد ولم يركزوا على إبراز الصفات المعنوية، أما من حيث شكل البنية الفنية، فإن شخصية المهاجر استأثرت بوظيفة البطولة بحيث لا تجد شخصية غير مهاجرة لم تعط لها وظيفة البطولة في القصة.

فالقصة القصيرة حافلة بنماذج الشخصيات، وتنوعها وثرائها.

خاتمة:

يؤكد شريبط أحمد شريبط على نقطة مهمة في بناء الشخصية القصصية والتي تعد من الأمور الصعبة، وهو أنها تتطلب جهدا فنيا كبيرا، وخبرة ومعرفة عميقة بأساليب الفن القصصي، ذلك لما تمتاز به القصة القصيرة من قصر شكلها، ومحدودية زمنها وبيئتها، و حتى تكون الشخصية القصصية ذات فاعلية وأثر وكعنصر مقنع في القصة، يجب أن تكون متطورة متحركة ومتفاعلة وذات أبعاد وأطر تحددها، كالحوافز والدوافع التي تدفعها للقيام بعمل ما، وتتحدد الشخصية أيضا بملامحها وتصرفاتها والتي تزيدها عمقا ومتانة، كما يجب أن تكون شديدة الارتباط بالحدث مؤثرة فيه ومتأثرة به، فالقصة القصيرة حافلة بنماذج الشخصيات، وتنوعها وثرائها.

قائمة المراجع:

- **المؤلفات:**

1. حسين القباني، (1949)، *فن كتابة القصة*، مكتبة المحتسب للنشر والتوزيع.
2. رشاد رشدي، (دت)، *فن القصة القصيرة*، مكتبة دار الانجلو مصرية.
3. شريبط أحمد شريبط، (2009) ، *تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة*، الجزائر، دار القصبة.
4. شريبط أحمد شريبط .(2001) .*مباحث في الأدب الجزائري المعاصر* .الجزائر،اتحاد الكتاب الجزائريين.
5. عبد الله ركيبي. (1983). *القصة الجزائرية القصيرة*. المؤسسة الوطنية للكتاب.
6. عبد الملك مرتاض. (1990). *القصة الجزائرية المعاصرة*. الجزائر: المؤسسة الوطنية للكتاب.
7. محمد هلال غنيمي. (1997). *النقد الأدبي الحديث*. القاهرة: نهضة مصر للطباعة والنشر.
8. محمد يوسف نجم. (1966). *فن القصة*. بيروت،لبنان: دار الثقافة.

- **الأطروحات:**

1. أحلام بن الشيخ. (2013). الابعاد الفنية والموضوعية في أعمال مرزاق بقطاش الروائية(رسالة دكتوراه)،قسم اللغة والأدب العربي، كلية الأداب واللغات، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة.

- **المقالات:**

1. .محمد هلال ابو جاموس. (2018). بناء الشخصية في القصة القصيرة في الاردن. *مجلة جامعة القدس المفتوحة للعلوم والبحوث الانسانية والاجتماعية* .
2. .صلاح احمد الدوش. (2016). الشخصية القصصية بين الماهية وتقنيات الابداع. *أمارابك*.

- **المداخلات:**

1. خالد كمال الطاهر. (2015). سمات الشخصية في البناء السردي للقصة القصيرة في شمال المملكة العربية السعودية. *المؤتمر النقدي الثامن عشرالقصة القصيرة في الوطن العربي بين الأصالة والمحاكاة*.